Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الطاغية نفسه فأصيب بمرض عنيف ما زال يأكل جسمه . وينهش لحمه وعظمه حتى قضى غير مأسوف عليه .

وشاء الله أن يسجل هذه الآية الكبرى فى القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ ٱلْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ** ﴾ (١) .

وهكذا سلم البيت الحرام وأمن جيرانه . وباء المعتدون بالإثم والعدوان والخيبة والخسران . وكذلك يفعل الله بالجبابرة فى كل زمان ومكان .

وقد وقعت هذه الواقعة وعدت بحق من إرهاصات النبوة . سيما أن أرجح الروايات تؤكد أن هلاك أصحاب الفيل وخلاص الكعبة منهم وقع فى نفس اليوم الذى أشرقت فيه على الدنيا كلها طلعة نبينا محمد ﷺ . وأحس عبد المطلب بأن لهذا الوليد مقاما عند الله كريما .

وكان عبد المطلب يرى ويسمع ما يبشر بأن لحفيده العظيم مستقبلا لا يظفر به غيره لهذا أحبه من أعماق قلبه . واشتد اهتمامه به ، ومحافظته عليه ، فلقد كان العرب يعرفون لعبد المطلب أنه مستجاب الدعوة ، فكلما أحتبس المطر عنهم . وجفت مراعيهم ،

---

(١) سورة الفيل .